مشروع للرعاية الأولية يشمل 10 مراكز صحية

تدشين أولى العيادات الصديقة للمصابين باضطراب طيف التوحد

هديل صابر

❑ صالح المري ود. مريم عبد الملك يفتتحان العيادة الصديقة

تصوير: راجان

دشنت مؤسسة الرعاية الصحية الأولية أولى عياداتها الصديقة للحواس للأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد، في مركز روضة الخيل الصحي، صباح أمس، بحضور الدكتور صالح المري - مساعد وزير الصحة العامة للشؤون الصحية بوزارة الصحة العامة، حيث سيشمل المشروع 10 مراكز صحية تمت تهيئتها لتتناسب واحتياجات المصابين بطيف التوحد من المراجعين، وهي مركز الثمامة الصحي، مركز الوجبة للصحة والمعافاة، مركز الوعب الصحي، مركز جامعة قطر الصحي، مركز لعبيب الصحي، مركز روضة الخيل الصحي، مركز معيذر للصحة والمعافاة، مركز أم صلال للصحة والمعافاة، مركز الوكرة الصحي ومركز الظعاين الصحي.

وتهدف العيادة الصديقة للحواس إلى توفير بيئة مادية تمكينية لتعزيز تجربة المرضى داخل المراكز الصحية العشرة الآنفة الذكر، التي تقع تحت مظلتها جملة من العيادات وهي عيادة طب الأسرة، عيادة صحة الأم والطفل، عيادة الطفل السليم، عيادة الأسنان، عيادة الأذن والأنف والحنجرة، عيادة العيون ومنطقة الانتظار لتتناسب وظروف هذه الفئة، على أن يتم منحهم الأولوية في العلاج من جميع الأعمار.

واعتمدت المراكز الصحية الجديدة أحدث المعايير الدولية، وتبنت مبادئ التصميم الانعكاسي، والهدف من ذلك هو أن توفر المراكز الصحية إمكانية الوصول الشامل، وأن تكون ذات مزايا معمارية متميزة، وتشمل التعديلات استبدال الإضاءة الفلورية المثبتة الحالية بتجهيزات إضاءة ثنائية الانبعاث الضوئي قابلة للضبط، وأجهزة تحكم واتصالات مَرنة قابلة للتطبيق، إضافة إلى ذلك، تم تخفيض صوت أجهزة نظام انتظار المراجعين لتقليل مدى وحجم الضوضاء التي يتعرض لها مرضى اضطراب طيف التوحد.

وفي هذا الإطار، أوضحت الدكتورة مريم عبدالملك، مدير عام مؤسسة الرعاية الصحية الأولية «أنَّ هذه العيادات تأتي تماشياً مع الجهود الوطنية وعلى اعتبارنا المحطة الأولى للرعاية، نسعى إلى تقديم خدمات تتمحور حول المراجع وقائمة على الأدلة ومتكاملة، من أجل ضمان الكشف المبكر، والتحويل المناسب إلى الرعاية المتخصصة ودعم الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد وأسرهم من خلال القوى العاملة المدربة في بيئة صديقة للحواس».

◄ بيئة صديقة

ومن جانبها قالت الدكتورة سامية العبدالله - المدير التنفيذي لعمليات التشغيل بمؤسسة الرعاية الصحية الأولية-، «إنَّ المراجعين الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد لديهم احتياجات حسية وتواصلية مختلفة، ولذلك سعينا إلى تحويل بيئة المركز الصحي إلى بيئة صديقة للمصابين بطيف التوحد، لتوفير التدفق السريع وتدريب أطبائنا وموظفينا حول الحساسية والوعي المتعلق بالتوحد، ويمكن للمراجعين من ذوي الاحتياجات الخاصة التوجه إلى الممرض المسؤول أو ممثل حياك للحصول على المساعدة فيما يتعلق بالتسجيل، وحجز مواعيد المتابعة، والصيدلية وما إلى ذلك، كما سيتم منحهم خيار الانتظار في منطقة الانتظار الصديقة للحواس.

❑ د. صدرية الكوهجي

د. مريم عبدالملك: نسعى لتقديم خدمات علاجية تتمحور حول المراجع

د. سامية العبدالله: تحويل بيئة المركز الصحي إلى بيئة صديقة للمصابين

د. صدرية الكوهجي: العيادة الصديقة تتضمن 7 عيادات متخصصة في المراكز المعنية

◄ خدمة المسار السريع

وأكدت الدكتورة صدرية الكوهجي، مساعد مدير صحة الأطفال واليافعين بمؤسسة الرعاية الصحية الأولية، أن المشروع هو جزء من الدور الذي تقوم به مؤسسة الرعاية الصحية الأولية لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتوحد وهو عبارة عن إنشاء عيادات صديقة لاضطراب طيف التوحد، لافتة إلى أن هذه العيادات هي جزء من مجموعة الخدمات التى توفرها المؤسسة لذوي التوحد، مشيرة إلى أنَّ العيادات الصديقة لذوي التوحد تتضمن 7 عيادات فى كل مركز صحي من المراكز العشرة، وتتضمن تخصصات الأسنان وعيادة طب الأسرة وعيادة صحة الأم والطفل وعيادة الطفل السليم وعيادة الأذن والأنف والحنجرة وعيادة العيون ومنطقة الانتظار.

وتابعت إن هناك خدمة أخرى متاحة لذوي التوحد فى جميع المراكز الصحية وهي خدمة المسار السريع الذي يوفر لهذه الفئة رعاية واهتماما خاصا من قبل فرق خدمة حياك بالمركز الصحي منذ الوصول حتى المغادرة، بحيث يقوم الموظف المختص بمرافقة المريض فى جميع الخدمات حتى يحصل عليها بأسرع وأفضل صورة ممكنة، كما يقوم بإنهاء الإجراءات الورقية وصرف الدواء لذوي التوحد الذي ينتظر بدوره فى غرفة الانتظار دون الحاجة إلى وجودة خلال صرف الدواء أو إنهاء معاملات ورقية خاصة به. وأضافت إن جميع المراكز تتوافر فيها خدمة المسار السريع لذوي التوحد وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، وفى حال طلب ولى الأمر تحويل الحالة إلى العيادات المخصصة لذوي التوحد فى المراكز الأخرى فإنه يتم إجراء التحويل على الفور لهذه العيادات التخصصية فى المراكز الأخرى.

كما تمت توعية الموظفين الإكلينيكيين والإداريين في المراكز الصحية بطريق التعامل مع المصابين بطيف التوحد وطرق علاجهم، كما نعمل بشكل وثيق مع جميع الشركاء المعنيين في مختلف القطاعات العامة والخاصة لضمان اتباع نهج شامل لرعاية المراجعين المصابين باضطراب طيف التوحد.

يذكر أنه تم إطلاق الخطة الوطنية للتوحد في أبريل 2017، والتي تهدف إلى تحسين حياة الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد وأسرهم في الدولة.

❑ د. أسماء الخطيب تقدم شرحاً عن عيادة الأسنان